### هل ولى عهد الصحافة الورقية دون رجعة؟

# أقدم صحيفة ورقية في العالم تهاجر عنوة إلى الإنترنت

■ لندن/ متابعات:

أعلنت (لويدز لست) أقدم صحيفة ورقية في العالم، أنها ستتحول اعتباراً من ديسمبر القادم إلى نسخة إلكترونية فقط، وستوقف إصدار نسخ مطبوعة بسبب تراجع الطلب على تلك النسخ الورقية.

وكانت الصحافة الورقية قد شهدت خلال السنوات الأخيرة أزمة حقيقية، أخذت تتفاقم من سنة إلى أخرى في العديد من الدول الغربية المتقدمة نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات وظهور شبكة الإنترنت.

وتتمثل هذه الأزمة في عزوف الكثير من القراء عن اقتناء أو مطالعة الصحف الورقية ونشوء جيل جديد لم يعد يتعامل مع الورق.

وستتحول الصحيفة الورقية بعد نحو (280) عاماً متواصلة من العمل إلى صحيفة رقمية، أسوة ببعض الصحف الكبرى الأخرى التي اتخذت هذا القرار.

وقد لجأت مجموعة كبيرة من الصحف ذائعة الصيت إلى تقليص أرقام توزيعها وإلغاء آلاف الوظائف وتسريح عدد كبير من العاملين فيها، بينها صحف واسعة الانتشار مثل (شيكاغو تريبون) و (بوسطن غلوب) و(انجلوس تايمز)، وحتى المجلة الأوسع انتشاراً في العالم وهي مجلة (تايم) الأميركية الشهيرة.

وتعتبر (لويدز لست) التي تأسست عام 1734م على شكل إشعار كان ينشر على جدار مقهى في لندن- على نطاق واسع، بأنها مصدر رائد لأخبار وتحليلات سوق الشحن العالمي.. وقد عزت إدارة الصحيفة قرارها هذا إلى تراجع الاهتمام بالنسخة المطبوعة.

وكان استطلاع لقراء الصحيفة أجري مؤخراً أظهر أن أقل من 2 % منهم يعتمدون حصرياً على النسخة المطبوعة للوصول إلى محتويات الصحيفة.

ويبلغ عدد قراء الصحف الورقية في العالم حالياً نحو 1.7 مليار شخص. ولكن في مقابل هؤلاء فإن هناك حوالي 2.5 مليار من البشر يتعاملون مع الإنترنت وصحافته الالكترونية، التي تكتسب مزيداً من الجمهور بمضي الزمن.

### قصي حاتم العراقي يروي وذكريات الطفولة:

# كان والدي يستغل حبي للألعاب الإلكترونية ليساومني عليها ويحفزني للدراسة

**الألعاب الإلكترونية مراد كل طفل، فهي تسلية الجيل الجديد ومن الذكريات، يحكي لنا نجم برنامج (the voice الصوت وبس) الذي عرض على شاشة (MBC) الموسم الماضي الفنان قصي حاتم العراقي قصته معها فإلى التفاصيل:**

**حاورته/ سميرة حسنين**

■ كنت تميل إلى اقتناء الأجهزة الإلكترونية في طفولتك؟

■■ ليس كثيراً، ميلي إلى اقتناء آلات العزف الموسيقية أكبر، حتى بلغت السابعة من عمري، واكتشفت كأي طفل حبي لهذه الألعاب.

■ ما هي أول لعبة إلكترونية اقتنيتها في هذه السن؟

■■ لعبة الأتاري، وفرحتي بها جعلتني ألعب فيها ست ساعات متواصلة ناسياً تناول الغداء، حتى فصلت والدتي الكهرباء عنها.

■ ما هو الجهاز الإلكتروني الحلم الذي تمنيت شراءه؟

■■ امتلاك البلاي ستيشن (1)، كان ثمنه المرتفع فوق إمكانات مصروفي، ولم يتحقق حلمي هذا إلا في سن الثامنة، فأهداني إياه والدي بمناسبة نجاحي في الصف الثالث الابتدائي بتفوق محرزاً 98 %.

■ ما أرخص لعبة إلكترونية اشتريتها؟

سيارة سباق سريعة بالريموت كنترول اشتريتها بـ(60) درهماً إماراتياً، وبفضلها عشقت القيادة، وحلمت بشراء سيارة حقيقية.

■ وأغلى لعبة إلكترونية؟

لا أحب التباهي.

■■ وما أجمل ألعابك الإلكترونية المحتفظ بها لليوم كذكرى؟

■■ بلاي ستيشن(1)، وبلاي ستيشن (2) التي أهدتني إياها والدتي، بمناسبة إنهائي المرحلة الابتدائية، ولعبة مينى بلاستيشن (sbc) التفاعلية التي أهداني إياها صديق والدي الشاعر حازم جابر الذي علمني بنفسه طريقة لعبها، وتحداني فيها ساعتين كاملتين، وسيارة تعمل على البطارية كنت أقودها بسرعة قياسية في حديقة فيلتنا بالإمارات.

■ من أكرم معك بشراء الهدايا الإلكترونية لك والدك أم والدتك؟

■■ والدي لامتلاكه وقتاً أكثر من والدتي المتفرغة لمسؤوليات البيت، وغالباً ما كنت أستغل كرمه معي فأشتري أثمن الدراجات النارية والطائرات الحربية.

■ كيف كان والدك يتعامل مع حبك الكبير للإلكترونيات؟

■■ استغل حبي لها ليساومني عليها ويحفزني للدراسة، وربط طلبي للعبة إلكترونية معينة بالتفوق، وكان لا يقبل علامة نهائياً تحت الـ98 %.

- كم ساعة تلعب بأجهزتك الإلكترونية؟

ساعتين يومياً بمعدل استخدام لعبة مختلفة كل يوم، فاليوم ألعب بالطائرات، وغداً بالسيارات، وبعد غد بالبلاي ستيشن وهكذا.

■ هل اعترض أحد من أهلك يوماً على ممارستك الألعاب العنيفة، والعسكرية والمرعبة؟

إطلاقاً، وكان أخي أسعد يعاونني في قتل جنود اللعبة، وأبي حاتم يعاونني في تحقيق الكثير من الأهداف في الفريق المنافس بلعبة كرة القدم.

- مع من تستمتع بلعب كرة القدم على جهاز البلاي ستيشن (3)؟

يمتعني جداً لعب كرة القدم بالبلاي ستيشن مع الملحنين وليد الشامي وفايز السعيد، وأيضاً المطرب علي بن محمد.

■ ومن كان يمتعك اللعب معه خلال وجودك في برنامج «ذا فويس»؟

■■ وقت فراغي كنت أمضيه بلعب البلاي ستيشن مع أصدقائي روني الشمالي وزيدون حسين وسامر أبو طالب، ولا نتوقف إلا في مواعيد وجبات الطعام والمقابلات الإعلامية.

- حالياً أنت في سن المراهقة، لم تبلغ بعد الثامنة عشرة فما هي الأجهزة الإلكترونية التي تثير إعجابك؟

■■ أعشق اقتناء وتغيير الهواتف الذكية، وأمتلك (آيفون 5) الذي أهداني إياه والدي، و(سامسونج 3) الجديد الذي أهداني إياه صديق والدي حازم جابر، وأستمتع باستخدام لعبة (تريمبل 1) فيهما، وهي عن الرجل الباحث عن المال وسط الحفرات.

■ امتلاكك كمية كبيرة من الألعاب الإلكترونية بماذا يشعرك كمراهق؟

■■ لا يشعرني دائماً بالسعادة حين أسمع نشرة الأخبار، وأشاهد معاناة أطفال فلسطين والعراق وسوريا، ونويت إهداء كل ألعابي القديمة لهم، كما أتمنى المشاركة بأي جهود إنسانية وخيرية تخفف المعاناة عنهم، وعن الأطفال المرضى واليتامى.

# طرق حماية بياناتك حين يضيع جوالك

غالباً ما ينطلق المرء خلال أيام الصيف الحارة وحتى فترة خروجه إلى الشواطئ والمتنزهات والمنتجعات السياحية للراحة والاستجمام، لكنه قد يغفل في هذه الأماكن عن الاهتمام بالهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي وسرعان ما تتعرض هذه الأجهزة الجوالة للفقدان أو السرقة، وهو ما يتيح للآخرين انتهاك خصوصيته والإطلاع على بياناته الشخصية، لذلك يتعين على المرء القيام ببعض الإجراءات والتدابير المهمة لحماية البيانات وقفل الأجهزة الجوالة ومنع استخدامها أو حذف البيانات عن بُعد في أسوأ الحالات.

وأوضحت هيئة اختبار السلع والمنتجات في العاصمة الألمانية برلين، أن قفل الشاشة برقم (PIN) يعتبر من أهم إجراءات التأمين على الإطلاق. ولكن ينبغي على المستخدم عدم الخلط بين كود قفل الشاشة ورقم (PIN)) الأساسي الذي يعمل على إلغاء قفل بطاقة (SIM) عند تشغيل الهاتف الذكي.

ويجب أن يتم إنشاء قفل الشاشة عن طريق مجموعة عشوائية من الأرقام، حتى لا يتمكن الغرباء من استعمال الهاتف الجوال أو الوصول إلى البيانات المخزنة على الجهاز والإطلاع عليها. وينصح الخبراء بعدم استخدام أنماط إلغاء القفل، لأنه يمكن التعرف على آثار الأصابع، إذا لم يتم تنظيف الشاشة لفترة طويلة.

وبالإضافة إلى تأمين الهواتف الذكية والحواسب اللوحية عن طريق قفل الشاشة برقم (PIN)) فإنه من المفيد أيضاً تثبيت أحد تطبيقات الأمان على الأجهزة الجوالة. وتقوم مثل هذه التطبيقات بإجراء نسخ احتياطي للبيانات وتحديد مكان الجهاز وقفله أو حذف البيانات عن بُعد. وللقيام بذلك يتعين على المستخدم أن يقوم بتسجيل الدخول في مواقع الويب الخاصة بالشركة المنتجة ويتم التحكم في الهاتف الذكي عن بُعد. ولكن لا يتم إنشاء الاتصال مع الهاتف الذكي المفقود، إلا عندما يكون اتصال البيانات فعالاً. وبالطبع يتعين على المستخدم منع استخدام بطاقة (SIM) في حالة تعرض الهاتف الذكي للفقدان أو السرقة.

ويشتمل نظام تشغيل الهاتف الذكي (آي فون) والحاسب اللوحي (آي باد) على وظائف مساعدة في حالة تعرض الأجهزة للفقدان. ويتعين على المستخدم تفعيل وظيفة «البحث عن آي فون/ آي باد» في إعدادات خدمة الحوسبة السحابية «آي كلاود». وتتوافر مثل هذه الوظائف بشكل قياسي أيضاً في حالة الهواتف الذكية المزودة بنظام تشغيل ويندوز فون، ولكن يجب أن يتم تشغيلها عبر موقع الويب www. Windows-phone.com. ويوفر كلا النظامين وظائف النسخ الاحتياطي للبيانات.

وقد أعلنت شركة (جوجل) عن توفير وظيفة تحديد الموقع وحذف البيانات لجميع الأجهزة المزودة بنظام تشغيل (أندرويد) بدءاً من الإصدار 2.2 خلال شهر أغسطس الماضي، لكن سيتعين على المستخدم تثبيت تطبيق أمان لوظائف المساعدة في حالة فقدان الجهاز.

وقد يكون من المفيد أيضاً تشفير جميع البيانات المخزنة على الهاتف الذكي. ويتم ضبط وظيفة تشفير الهاردوير بشكل قياسي في معظم الأجهزة المزودة بنظام (آي) أو (إس). ولا يوفر نظام (ويندوز فون) وظيفة تشفير إلا عندما يتم استعماله في سياق الشركة.

ويتمكن مستخدمو نظام أندرويد من إنشاء كلمة مرور لتشفير البيانات عبر بنود «الإعدادات/الأمان/ التشفير». وعندئذ يتم تشفير البيانات، وهو الأمر الذي قد يستغرق ساعة أو أكثر. ويتعين على المستخدم إدخال كلمة المرور في كل مرة يتم فيها تشغيل الهاتف الذكي، من أجل فك تشفير الهاتف. ويمكن للمستخدم التراجع عن عملية تشفير الهاتف الذكي من خلال إرجاع الجهاز إلى أوضاع ضبط المصنع.

## أخبار دوت كم

### أخبار (تويتر) و(فيسبوك) تنتشر كالأوبئة

# خبير مفرد واحد قادر على إحداث تغييرات إستراتيجية في صراع مصيري

■ دبي/ متابعات:

أكد خبير دولي إن وسائل التواصل الاجتماعي دخلت حلبة الصراع الدولي بتأثيراتها الواسعة على مسار الأحداث التي تتيحها إمكانيات الفرد الواحد في النشر السريع للمعلومات.

ويعتقد الدكتور جان مارك ريكلي الأستاذ المساعد في معهد الأمن التابع لجامعة خليفة بـ(أبوظبي) أن مغرداً واحداً على شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) أو مدونا على (فيسبوك) بإمكانه إحداث تغييرات إستراتيجية في صراع مصيري، نظرا للسرعة التي تنتشر فيها المعلومات كالوباء.

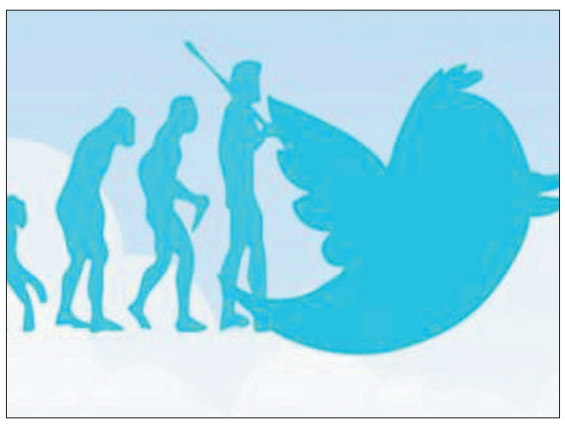

وسلط ريكلي، وهو خبير في التأثيرات الاجتماعية للإنترنت، الضوء على تأثير التفاعل الشعبي على الشبكة العنكبوتية على الأمن العالمي وما يسمى بحرب المعلومات خلال فعاليات قمة الحكومات الخليجية للتواصل الاجتماعي التي أقيمت في الأول من سبتمبر المنصرم.

وقال إن «الأفكار السياسية ونشر الفضائح والمخالفات يساعد على تشكيل الصراعات» محذراً من مغبة تجاهل الحكومات للانتشار الوبائي الفيروسي السريع للمعلومات أوقات الصراع والأزمات.

وأضاف: «في بعض الأحيان ينشر احد الأفراد معلومات قد تنتشر بسرعة، وهذا الأمر قد يقلب الموازين دون أدنى معرفة بما يتم الحديث عنه».

ويعتقد ريكلي بأنه مع كم المعلومات الهائل الذي ينتشر على الانترنت كل يوم، أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية أداة قوية لتشكيل التصورات وتحديد القيم.

وأضاف: « إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بات مضاعفاً في نشر المعلومات، ومعلومة وحيدة من الممكن أن تنتشر إلى ملايين الأشخاص بغض النظر عن أماكن تواجدهم».

وتابع: «هذا الارتباط الوثيق، لا يبدو انه يحمل تفاعلات ايجابية دوماً، لكنه أيضاً يحمل تهديدات للحكومات، المؤسسات، والأفراد على حد سواء، التي تستهدف بأفكار معارضة وكيدية».

وأكد إن أهم أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الدولي يكمن في أنه بوسع شخص واحد إحداث تأثير استراتيجي في مسار صراع معين.

واستشهد ريكلي، بصور التعذيب الذي قام به جنود أميركيين في سجن أبو غريب خلال الحرب على العراق والتي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم الصحافة.

وقال «صور أبو غريب قوضت نهائياً شرعية الحرب الأميركية على العراق».

وأبرز ريكلي أهمية الكشف عن برنامج المراقبة الأميركي على الشبكة العنكبوتية، بعد أن تم تسريب هذه المعلومات إلى وسائل الإعلام والتي فضحت شبكة التجسس الأميركية التي أقامتها وكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه».

وتابع: «برنامج التجسس الأميركي، لم يكن يسمح بتعقب الأفراد على الانترنت فقط، وإنما متابعة تحركاتهم ونشاطاتهم اليومية ومعلوماتهم السرية أيضاً».

ويعتقد الباحث ريكلي إن الشخص الوحيد الذي بات في مأمن من تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، هو رجل الكهف، الذي لا علاقة له بعالم الانترنت والتواصل الرقمي.

### مستخدمو فيسبوك يحمّلون (350) مليون صورة يومياً

# الموقع الأزرق يرفع 250 مليار صورة منذ تأسيسه..وانتقادات حادة بشأن حفظه للملفات والمعلومات الشخصية للمستخدمين

■ واشنطن/ متابعات:

كشفت شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أن عدد الصور التي تم رفعها على الموقع منذ تأسيسه وصل إلى أكثر من (250) مليار صورة، بمعدل رفع حوالي (350) مليون صورة يومياً.

وأشار التقرير إلى وصول معدل نقر مشتركي الموقع على زر الإعجاب إلى حوالي 4.5 مليار مرة يومياً، إضافة إلى أكثر من (10) مليارات رسالة يرسلها مستخدمو الموقع يومياً.

وأكد التقرير ازدياد معدل رفع الصور على (فيسبوك) بشكل كبير، حيث بلغ عدد الصور التي تم رفعها حتى منتصف عام 2011م ما يقارب (100) مليار صورة، في حين وصل اليوم إلى ربع تريليون صورة بمعدل (4000) صورة يتم رفعها من قبل مستخدمي الموقع كل ثانية.

وأشار التقرير إلى وصول عدد مشتركي الموقع إلى حوالي 1.15 مليار مشترك، مما يعني أن معدل رفع الصور للمستخدم قد وصل إلى أكثر من (217) صورة تم رفعها من قبل كل مستخدم.

وكانت شركة (فيسبوك) أعلنت أنها وضعت حاجزاً زمنياً قبل مسح أي صورة يضعها المستخدم على مخدمات الشركة وهو 30 يوماً قبل أن تقوم بإزالتها.

وحسب ممثل (فيسبوك) فردريك بولينس فإن المستخدم عندما يقوم بمسح صورة من ملفه فهو عملياً يقوم بإرسال طلب إلى إدارة الموقع لتتم إزالتها.

وقد تعرضت (فيسبوك) لضجة إعلامية كبيرة وانتقادات شديدة حول طبيعة حفظها للملفات والمعلومات الشخصية للمستخدمين.

وكانت آخرها إعادة السلطات الألمانية رفع الدعوى ضد شبكة التواصل الاجتماعي لاعتمادها صور المستخدمين الموجودة على مخدماتها دون علمهم لتطوير تطبيقاتها الخاصة بالتعرف على الوجوه. كما تثير الصور الموضوعة على (فيسبوك) الكثير من الجدل حولها.

واكتشف خبير أمني ثغرة في تطبيقي (فيسبوك) و(فيسبوك مسنجر) على نظام أندرويد يمكن أن تؤدي إلى تسريب الصور الخاصة بالمستخدم أثناء رفعها أو مشاهدتها عبر هاتفه أو حاسوبه اللوحي حيث تصبح عرضة للاختراق في حال وجود طرف ثالث يقوم بالتجسس على الشبكة اللاسلكية المستخدمة للاتصال بالإنترنت.

وأوضح الخبير على موقعه الشخصي أن تطبيقات (فيسبوك) على أندرويد تقوم بإرسال واستقبال الصور بشكل غير مُشفر عبر بروتوكول غير آمن. واعترف الفريق الأمني في (فيسبوك) بوجود الثغرة.